

قرى الضيف

فصل كلامك شهدة النحل وثمره الغراب وبيضة العقر وزيدة الأحقاب .

فصل وصل كتابك فأذعنت القلوب لفضله بالاعتراف واختلفت الألسن في تشبيهه ببدايع الأوصاف
فمن مدع أنه رقية الوصل وريقة النحل ومنتحل أنه سلاف العنقود وقائل هو نور خمائل وسحر
بابل فأما أنا فتركت التمثيل وسلكت التحصيل وقلت هو سماء فضل جادت بصوت الحكم ووشى طبع
حاكته سن القلم ونسيم خلق تنفست عنه روضة الكرم .

فصل سررت بكتابك سرور من فدي بذبح عظيم وبشر بسلام عليم .

فصل قلمك ترب البروق ونظيرها ويدك أم البلاغة وطئرها وكلامك هو الدر يستغني عن السلك
والإبريز يجل عن السبك والسحر إلا أنه بريء من الشرك .

فصل كتابك شريعة وردي ومهب شمالي ومرمى طرفي .

ومسرح آمالي ونجي فكري وحلم هجودي وأرض خصبي وسماء سعودي ومن باب الإخوانيات .

فصل أيام ظل العيش رطب وكنف الهوى رجب .

وشرب الصبا عذب وما لشرق الأنس غرب .

فصل أنا في مقاساة حر الشوق إليك كما اعتاد محمودا بخبير صالب وفي تذكر الاجتماع معك

كما اهتز من صرف المدامة شارب وفي تكلف الصبر